بانه لا يمكن تحصيره الا بالسيندى فامكان حصوله بغيره ممتنع عندهم والخامس انه لما ارتفع
الاعتماد من الاشتهار وبطل اقرار الخبازين العاملين له بايديهم وايدى الاجراء العاملين
بحقيقة المقرين على انفسهم المضين باموالهم فطريق علم الشيء ما هو وما معنى اقرار الانسان
على نفسه والسادس ان التجسس المذموم هو تجسس عورات المسلمين وعيوبهم كما فصل ذلك في
التفاسير والاحاديث وكتب الفقه وهو المراد من قوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا واما التجسس في امور المعاشرة ملازم فيه والسابع ان الواجب علينا معاشر مقلدي الائمة
الاربعة تقليد قول احد ائمتنا ونقل رواية تؤثر عنهم لا الاستدلال بالاحاديث لعدم
الاهتداء الى معرفة الاحاديث لاحتمال ان يكون ذلك مصروفا عن ظاهره او منسوخا او كان
راويه مجروحا وما عدا ذلك من جهات ضعف الحديث كما ذكره الشيخ برهان الدين صاحب الهداية
والشيخ ابن الصلاح الشافعي رحمهما الله ونصا على وجوب التقليد فالا فقد ورد حديث آخر
عن ابن عباس رضي الله عنه يدل على ان الاصل في الاشياء الاباحة وهو ما رواه ابو داود
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا

فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت
عنه فهو معفو وتلا قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به لكن لما لم يجز لنا الاستدلال
بالحديث بناء على ما ذكرنا لم يستدل به كيف وكان السؤال المذكور عن الاشياء الثلثة في
ابتداء الاسلام لشبهة السائل في حلية الاشياء الثلثة المذكورة وان هذا الحديث
غريب وموقوف على الاصح على سلمان رضي الله عنه وليس هو قول النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكره الترمذي في جامعه في باب اللباس فذلك الحديث وان سلم لا يصلح للاحتجاج
كما ذكر ذلك في اصول الحديث كيف وقد قال الامام مقتدى الانام احمد بن حنبل رضي الله
عنه اشد مناكير الاحاديث الحديث الغريب وقال لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرايب
وعامتها من الضعفاء وقال الامام الهمام مالك رضي الله عنه شر العلم الغريب وخير العلم
الظاهر الذي قد رواه الناس وقال عبد الرزاق كنا نرى ان غريب الحديث خير فاذا
هو شر وايضا الامام الشافعي رضي الله عنه لا يقبل اجتهاد احد من الصحابة وهو يقول

Copyright © King Saud University